ولها خمسة معان احدها التوقع وذلك مع المضارع وتقول قام زيد فيحتمل الماضى القريب والماضى البعيد
كقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه وان قلت قد قام اختص بالقريب وانبنى على فائدتها
واما مع الماضى فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال
فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت
الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم تقول
قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفى التنزيل قد سمع
قول التى تجادلك هى لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه
وانكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضى وقال التوقع
الوقوع والماضى قد وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مراد
لذلك انها تدل على ان الفعل الماضى كان قبل الاخبار
لا انه الآن متوقع والذى يظهر لى قول ثالث وهو انها
التوقع اصلا اما فى المضارع فلان قولك قد يقدم الغائب
يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل
انه متوقع له واما فى الماضى فلانه لو صح اشتمال التوقع لها
بمعنى انها تدخل على ماهو متوقع لصح ان يقال فى الرجل
ان للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من
ونحوه فالذى بعده لاستفهم عنه من جهة شخص اخر
كلا ان الماضى بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك فى
حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل
تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع فى الداخلة على المضارع
البتة وهذا هو الحق والثانى تقريب الماضى من الحال

تقول

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)